عامي

شيعتي يا شيعتي إن سمعتم زفرتي

لا تلوموني

قد نصبت مأتمي في وسط قبري وأنيني قد علا والدمع يجري
كل يوم لي فؤاد قطعوه كل يوم اشتكي من حسن بدر
ليس يهنا خاطري يوما وحزنا قد سلوت الضلع في أحشاء صدري
شيعتي قد دب من وجدي فؤادي ومن الأرزاء ندبا شاب شعري
لا تجف عبرتي إن سمعتم زفرتي

لا تلوموني

لا تلوموني فدهري قد رماني من سهام الجور ألوان الهوان
فأتى أول سهم فقد ذخري وأتاني كسر أضلاعي ثانٍ
ثم من جرح علي فت قلبي ومن الزاكي بسم قد أتاني
آخر حتى فجعنا بحسين دون رأس وخضيبا قد لفاني
ليس تخفى لوعتي إن سمعتم زفرتي

لا تلوموني

ومن الأوكد لكم لي من شؤوني أضفت بالسم من جرم شنيع
قم وسل بغداد عن موسى وسلها عن جواد ثم عمن في البقيع
بعدها سل طوس عن بدري علي قصة المأمون في الأمر الفظيع
ولسامراء سلها عن زكي وعن الهادي وعن سم نقيع
ليس تطفى جمرتي إن سمعتم زفرتي

لا تلوموني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميد

كَمْ بِأَوْلَادِي سُقِيتُ النَّائِبَاتِ ... وَجَرَعْتُ الْمُرَّ فِيهِمْ مِنْ بُغَاتِي

شَتَّتُوهُمْ عُنْوَةً فِي كُلِّ وَادٍ ... عَذَّبُوهُمْ فِي سُجُونٍ مُظْلِمَاتِ

أَزْهَقُوا أَرْوَاحَ بَعْضٍ فِي الْمَبَانِي ... وَلِنَحْرِ الْبَعْضِ عَدُّوا مِرْهَفَاتِ

بَعْضُهُمْ عِنْدِي وَبَعْضٌ وَبَعْضٌ لِسْتَادِي ... غُودِرُوا فَوْقَ الْفَلَاةِ أُلْحِدُوا أَمْ لَمْ يُلْحَدُوا

حَسْرَةً فِي حَسْرَةٍ ... إِنْ سَمِعْتُمْ زَفْرَتِي

لَا تَلُومُونِي

فِي عِرَاصِ اللُّفِّ كَمْ لِي مِنْ هِلَالٍ ... قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ تَمًّا نَالَ خَسْفَا

وَنُجُومٌ زَمَّلُوهَا بِدِمَاهَا ... وَأَذَاقُوهَا بِقَطْعِ النَّحْرِ حَتْفَا

فَعَلَى الْأَرْمَاحِ أَقْمَارٌ تَبَدَّتْ ... وَوُجُوهٌ شَمَخَتْ عِزًّا وَأَنَفَا

وَنِسَاءٌ وَيَتَامَى ضَائِعَاتٌ ... أَرْكَبُوهَا بَعْدَ ذَاكَ الْخِدْرِ عُجْفَا

فَاسْمَعُوا يَا شِيعَتِي ... إِنْ سَمِعْتُمْ زَفْرَتِي

لَا تَلُومُونِي

أَشْتَكِي لِلَّهِ يَوْمَ الْحَشْرِ ظُلْمًا ... أَطْلُبُ الثَّارَاتِ مِنْ شَرِّ الْبَغَايَا

يَا إِلَهِي خُذْ بِثَارِي مِنْ عُتَاةٍ ... جَرَّعُوا الْأَطْهَارَ كَاسَاتِ الْمَنَايَا

سَوْفَ أُبْدِي كَفَّ عَبَّاسٍ قَطِيعًا ... وَأُنَادِي بَيْنَ أَوْسَاطِ الْبَرَايَا

الْجُرْمُ قَدْ قَطَّعْتُمُ كَفَّ هَذَا ... ثُمَّ أَحْكِي كُلَّ أَنْوَاعِ الرَّزَايَا

سَوْفَ أُبْدِي شَكْوَتِي ... إِنْ سَمِعْتُمْ زَفْرَتِي

أحمد بحر ١١٠ / ١٩٩١

الواحة السبت ٢٤ رجب ١٤١٢هـ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير

لا تلومونی